Editor - in- Chief
Fakhri Karim
General Political Daily
Wed (23) June 2004
http://www.almadapaper.com
E-Mail-almada112@yahoo.com

منشورات دار ( ) للثقافة والنشر والفنون

قصائد العاصمة القديمة

سعدي يوسف
عدد الصفحات: (٨٢) ١٢×٢٠
يقول سعدي: كتبت هذه القصيدة في العاصمة القديمة، لندن، ١٩٩٩/ ٢٠٠٠، وقد ارتأيت نشرها، منجمة كما وردت وبلا عناوين، ذلك لأن منبعها حالة واحدة

رأي

المثقفون والمناطقية الجديدة

علي حسين عبيد

لعلنا نتفق على إن المناطقية ليست مفردة غريبة أو دخيلة على فضاء قاموسنا اللغوي. فالعربية من لغات العالم الحية ولها قدرة اشتقاق ومرونة تستوعب كل مستجدات العصر.. لكن غرابة هذه (المناطقية) تكمن في تسللها (غير المرغوب فيه) إلى شريحة المثقفين العراقيين، فقد عبر بعض الزملاء من مثقفي وأدباء العراق مؤخراً عن تأييدهم لإجراء انتخابات مناطقية تتعلق بالمؤتمر الانتخابي الجديد للأدباء والكتاب المزمع عقده في مطلع تموز القادم، ويرى هؤلاء أن لا ضير في إقامة انتخابات (متفرقة) تجمع كل ثلاث محافظات على حده.. كأن تجتمع محافظات (البصرة/ العمارة/ الناصرية) في منطقة انتخابية وعلى شاكلتها ثلاث محافظات في الشمال ومثلها في الوسط وهكذا..
وقد أسند الزملاء دعوتهم هذه بتبريرات عديدة منها غياب الأمن والخوف على سلامة الأدباء والكتاب القادمين من المحافظات القصية وكذلك افتقار اتحاد الأدباء للمال اللازم لتضييف المثقفين في العاصمة ليوم واحد..
وأضافوا أيضاً مقتهم للمركزية التي قد تقودنا إلى ترسيخ المفاهيم الدكتاتورية مرة أخرى.
والحق نرى أن هذه الأسباب (على أهميتها وخطورتها) لا ترتقي إلى مستوى الضرر الفادح الذي سيلحق بوحدة المثقفين والأدباء العراقيين. فإذا كانت طليعة الناس تبرر مثل هذه الحالات التجزيئية. وهم الأدباء والمثقفون. فما بالك بشرائح المجتمع الأخرى. إنها دعوة خالصة إلى مثقفي وأدباء العراق لنكن أنموذجاً للشرائح الأخرى في التمسك بعراق موحد بكل طوائفه وقومياته وأعراقه مع نبذنا المطلق لكل ما يساعد في ظهور بوادر الدكتاتورية المرفوضة.

إصدارات جديدة لدار الشؤون الثقافية

عالم آخر

صدرت للشاعر ياسين حافظ مجموعة شعرية جديدة حملت عنوان (عالم آخر) وهي محملة بإيماءات إلى عوالم واقعية وخيالية، للوصول إلى عالم بعيد عن كل ما يعكر صفو الحياة.

الثقافة الأجنبية العدد الأول

صدر العدد الأول لسنة ٢٠٠٤ من مجلة الثقافة الأجنبية، التي تعنى بشؤون الثقافة والفنون في العالم، ويرأس الشاعر ياسين طه حافظ تمريرها.
وتضمن العدد الذي ظهر بحلة جديدة وأنيقة تختلف عن أعدادها السابقة عدداً من الدراسات والبحوث حول الرواية المعاصرة وعلم دلالات الألفاظ والمجتمع، وكذلك نصوصاً مترجمة لعدد من الشعراء. أما كتاب العدد فكان رواية للروائي الفرنسي كلود سيمون الفائز بجائزة نوبل للآداب في ثمانينيات القرن الماضي.

باب الشمس: فيلم يصور الفلسطينيين كحالة انسانية

في لقاء مع المخرج المصري يسري نصر الله في العاصمة المصرية بعد أن عرض في مهرجان كان فيلمه (باب الشمس) المأخوذ عن رواية حملت الاسم نفسه للروائي اللبناني إلياس خوري أكد أن (حماسه لاخراج الفيلم انه صور الفلسطينيين كحالة إنسانية بعيدا أية تفاصيل اخرى).
وقال نصر الله أن (طول الفيلم يصل إلى أربع ساعات ونصف تقريبا وسيعرض على جزء ين أولهما يحمل عنوان (باب الشمس الرحيل) والثاني (باب الشمس العودة) وهو بذلك يعتبر أطول فيلم روائي في تاريخ السينما العربية).
وأوضح نصر الله أن (أساس اختياره لاخراج الفيلم يعود إلى طلب قناة (أر ت ا) الفرنسية الالمانية أن يقوم بإخراج فيلم عن الموضوع الفلسطيني فوافق على شرط أن يقوم بتقديم رواية باب الشمس التي صادف انه كان يقوم بقراءتها في ذلك الوقت). وأبدى مسؤلو القناة موافقتهم على اختياره مستعدين لتقديم جزء كبير من موازنة الفيلم في حين قام التلفزيون المغربي بالمشاركة بدفع ١٥٠ ألف دولار ضمن التمويل.
وأشار نصر الله إلى أن (الدول العربية الاخرى رفضت المساهمة حتى أن بعض المسئولين حاولوا إقناعه بالتراجع عن إخراج فيلم يساند هؤلاء الفلسطينيين الذين باعوا أرضهم).

وائل يستعد لأول خطوة تجاه هوليوود

يستعد المطرب اللبناني وائل كفوري للبدء في تصوير الفيلم الأميركي (علي بابا والأربعين حرامي) المتوقع أن يلعب دوراً فيه إلى جانب الممثل العالمي انطونيو بانديراس وقد بدأ وائل بالفعل في متابعة دروس خاصة لتعلم الإنجليزية في بيروت. كما اتبع وائل في الفترة الأخيرة نظاما غذائيا خاصا وقد انقص من وزنه١٢ كيلوجراما ليبدو نحيلا أمام الكاميرا.من جهة أخرى، أنهى كفوري ألبومه الجديد والذي يحمل عنوان (قرّب لي) ويتضمن تسع أغنيات، إحداها باللهجة المصرية أما الباقيه فهي باللبنانية و تتنوع ما بين الرومانسي والايقاعي والشعبي، بالإضافة إلى موال كما هي عادة وائل مع كل ألبوم.ومن المتوقع ان يصور وائل أغنية الشريط الذي سيتم طرحه للجماهير في الأيام القليلة المقبلة و يقوم بأخراجها سعيد مرزوق.

النحات شهاب الملا:

دخول النحت إلى المسرح ينبغي أن يكون ديناميكياً

عدنان منشد

لم تسنح الفرصة للقاء بالنحات شهاب الملا، إلا قبل أسابيع معدودات في صالة اتحاد الأدباء.. فنان هادئ الطبع، حلو المعشر، قليل الكلام. ولكن الجلوس معه، أثمر عن حقيقة غائبة عني، كونه فناناً يوظف اشتغالاته النحتية في المسرح. ولقد شاهدت البعض منها في مسرحية (ليلة غاب القمر) من إخراج الزميل أحمد حسن موسى، ومسرحية (العلبة الحجرية) لمخرجها الفنان فتحي زين العابدين، من دون التعرف عليه.. وهذا كل المفارقة.

البطاقة الشخصية لهذا الفنان، تخبرنا إنه من مواليد بغداد/ ١٩٥٩، تخرج من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٨٦، ثم تخرج من كلية الفنون الجميلة عام ١٩٩٤.
شارك في عدة معارض ومهرجانات داخل وخارج العراق، وله أعمال عديدة في الوطن العربي والعالم. يعمل الآن أستاذاً محاضراً في معهد الفنون الجميلة، ومصمماً للديكور في دائرة السينما والمسرح.
قلت له، أنت تعمل نحاتاً نريد أن نتعرف على ميولك المسرحية.. فقال:
-المسرح في تقديري، عالم واسع وشاسع، فيه الطريف أو المستطرف، وفيه التراجيدي أو المأساوي.
وقد منحني المسرح العراقي فرصة الإسهامة في فضاءاته الجادة الجليلة. ولا أغالي إن قلت، إن دخول النحت في أي عمل مسرحي، لا بد أن يكون له دور مميز وعنصر مهم في سياق العمل المسرحي. وسعادتي الشخصية، إنني وجدت إن أعمالي النحتية دخلت عروض المسرح العراقي، لا ككتل صماء ميتة، بل مفردات فاعلة ومؤثرة يحتاجها المخرج كما يحتاج إلى مفرداته الأخرى من الممثل إلى أصغر حلقة في منظومة العرض المسرحي.
*وماذا قدمت من أعمال خارج منطقة المسرح؟
-مشاركتي محدودة، لا تتعدى شرف الإسهام في المعارض العراقية..
وشخصياً أنا من المقلين في الإنتاج الفني لدواع جمالية ودلالية فالنحت عمل شاق، يتطلب من الفنان مزيداً من التفكير والتأمل..
وقد مضت سنوات عديدة على انهماكاتي الفنية، وما زلت في صدد تنفيذ منحوتة خاصة بفنان الأجيال جواد سليم، تليق به كرمز مطلق لفنان العراق.

النحات.. وهاجس الطين الحري

كلما واجهت نحاتاً شاباً موهوباً، أقرص أذني إعجاباً به!.. والقضية تذكرني بالماضي البعيد.. يوم كنا طلاباً يافعين، أمتلك البعض منا موهبة الرسم، فكنا نخربش ونلون على هوانا. وهذا ما نحمد الله عليه، لأن خربشتنا ورسوماتنا البريئة، آنذاك، كانت تلقى الاستجابة والدعم من الأب والأم والمعلم الأول.. فأين في الحياة، أيام مثل تلكم الأيام البعيدة.. بل أين ذلك الطالب الموهوب المشاكس الذي يأتينا بكتلة من الطين الحري المشغول، ليلقيها أمامنا صنماً مبهراً لعبد الكريم قاسم أو معروف الرصافي أو حافظ إبراهيم أو أحمد شوقي.
وأعود الى فناننا النحات شهاب الملا، لأسأله عن أساتذته الأوائل، في محاولة لتحريك هاجسه الأول بالعمل على الطين الحري، فيقول:
-أستاذي الأول، هو المرحوم الفنان ميران السعدي، الذي رعى موهبتي، وقدم لي الكثير من النصح والإرشاد والتوجيه، كذلك الأستاذ عبد الرحيم الوكيل، فضلاً عن أساتذة كرام، أمثال: صادق ربيع، خضير جرجيس، وخضير الشكرجي.
*هؤلاء أساتذة كبار في مشهدنا الفني يا شهاب.. فمن هو الأول في درسك الأكاديمي، وعلى من سارت خطاك؟
-كل هؤلاء أفادوني بشكل واسع. أما عن تأثري بإسلوب أي من هؤلاء الأساتذة، فهذا أمر متروك للنقد. إنني حاولت منذ وقت مبكر، أن أجد إسلوباً خاصاً بي، خصوصاً إن توجهاتي الفنية تسعى إلى التجريد الذي يداعب خيال المتلقي، مع الحفاظ على الشكل العام للعمل، مع رفضي للتجريد الشكلاني الذي يطغى على الموضوع وعلى الفنان أيضاً.
في التذكير بذلك العائش أبداً.. وإن مات مشهد النحت في العراق، في المراحل السياسية والاجتماعية التي قطعها خلال أكثر من نصف قرن، في الفنانين الذين تقلبوا فيه على وجه الصدارة، في التيارات الحضارية الغربية التي اجتاحته، في تضعضع عاداته وتقاليده ومقاييسه التي تنتمي للفن الرافديني العريق.. هذا المشهد، في أفراحه وأتراحه، جده ومزاحه، من غناه كما أغناه جواد سليم وخالد الرحال وإسماعيل فتاح الترك ومحمد غني حكمت.. وهم على العموم أسماء كبيرة لأشهر النحاتين في الشرق الأوسط.
قلت لشهاب الملا، حدثنا قليلاً عن فن جواد سليم في النحت، فانتفض قائلاً:
-جواد سليم، كان فريداً في العراق وفي دنيا العرب، ومن القلائل في العالم.. جمع في فنه المزايا التي ترضي العامة وترضي الخاصة على السواء فهو العبقري حقاً، وهو العائش أبداً وإن مات.
*وماذا عن بقية الأسماء؟
-إنهم كبار أيضاً؟ فخالد الرحال، إمكانية لا تتكرر أبداً ومحمد غني حكمت، حافظ على روح النحت العراقي، وعمل بنكران ذات في سبيل ذلك أما إسماعيل فتاح الترك، فهو إمكانية فذة، لو إنها ظهرت في الغرب لكانت مادة للتدريس!
*أنت غريب عن المشهد المسرحي العراقي، على الرغم من إنك في قلب هذا المشهد. فما هو تفسيرك؟
-إنني سعيت وراء هذا المشهد عشرات المرات. وفي ذهني حتى اليوم عيون مطبقة لا أزال أتساءل بلوعة، كيف كانت بالأمس تشع بالنور.
*كلمة أخيرة؟
-الواقع، إن الزمان لا يسير بنا، وإنما نحن الذي نسير من خلاله. والمجنون المجنون، في الحياة الخاصة والحياة العامة، من يعتقد إن بإمكانه التوقف ولو مقدار طرفة عين!

ليلى علوي تحكي تجربتها المحتلفة في (بحب السيما)

مع أول ظهور لها في السينما المصرية صنفت ليلى علوي على أنها نجمة الرقة والجمال والانوثة الطاغية بشكل أوحى للجميع بأنها ستخصص في تلك النوعية من الادوار.
وتمردت على هذا التصنيف وقررت الاعتماد على موهبتها وذكائها إلى جانب جمالها وأنوثتها فقدمت نوعيات مختلفة من الشخصيات منها الفلاحة في (خرج ولم يعد) والغجرية المتمردة في (المصير) والراقصة في (يا مهلبية يا) والمنقبة المتدينة في مسلسل (العائلة) كما حصلت على عدد من الجوائز كان أخرها جائزة أحسن ممثلة عن دورها في فيلم (حب البنات).
ويعد دورها في فيلمها الاخير (بحب السينما) الذي يعرض حاليا نقلة مختلفة في طبيعة أدوارها.
وقالت الفنانة المصرية إنها قدمت من قبل دور المسيحية في فيلم (المصير) إلا أن نعمات في فيلم (بحب السيما) يختلف لانها فتاة مصرية بروتستانتية كما أنها كانت خائفة من ردود أفعال الجمهور لان الفيلم يتناول حياة أسرة مسيحية ويتعرض الفيلم للنقد لكثير من الاحوال اليومية للكثيرين.
وأعربت عن سعادتها لاستقبال الجمهور للفيلم وأنها شاهدت الفيلم وسط الجمهور في إحدى دور العرض.
وذكرت أنها أحبت نعمات على الرغم من تخوفها عندما عرض عليها الفيلم قبل أربع سنوات وأنها شعرت بتعاطف قوي مع الشخصية فهي سيدة مصرية لا تختلف حياتها عن أي سيدة مصرية أخرى.
وقالت علوي إن فيلم (بحب السيما) نوعية مختلفة عما قدمته في السنوات الاخيرة وأنه يعتبر أحد أهم ما قدمته وأنه ذو قيمة فنية عالية.
وتضيف ليلى علوي أن الفيلم واجه مشاكل كثيرة في الانتاج والتصوير والتوزيع وهذه كلها مشاكل لا تخصها وحدها وتمنت أن يحقق الفيلم النجاح رغم أنه يعرض في توقيت الامتحانات الدراسية مما يؤثر بالسلب عليه أما بالنسبة للمهرجانات فإنه صالح للمشاركة في أي وقت.
وحول مشهد تجسيد النبي يوسف عليه السلام باعتبار أن ذلك غير موجود في السينما قالت إن الفيلم يتناول أسرة مسيحية والمسيحية تبيح تجسيد شخصيات الانبياء والقديسين في السينما والتليفزيون.
ونفت ليلي علوي أن تكون قد قدمت مشاهد ساخنة في الفيلم إلا إذا كان موظفة لخدمة الشخصية وأن الرقابة لم تعترض على أي مشهد و في الستينات والسبعينات لم يكن هناك أحد يعترض على مثل هذه المشاهد.
ونفت أن يكون المخرج طلب إنقاص وزنها لان الدور كان ملائما لها كما رسمه المخرج في خياله.

توقيع اتفاقية دولية لحماية حطام (تايتنك)

وقعت الولايات المتحدة وبريطانيا الجمعة، على اتفاقية لحماية حطام السفينة الشهيرة (تايتنك) التي تحطمت في أول رحلة تقوم بها عبر الأطلسي في عام ١٩١٢، من التحلل والنهب، بحسب ما أعلنته وزارة الخارجية الأمريكية الجمعة.يشار إلى أن الاتفاقية التي وقعتها بريطانيا في /تشرين الثاني الماضي لا تزال بحاجة لموافقة الكونغرس الأمريكي قبل أن تصبح سارية المفعول.
وتحدد الاتفاقية الأطر القانونية لحماية موقع السفينة، بحسب ما قاله جون ترنر، مساعد في الخارجية الأمريكية.
كذلك تحدد الاتفاقية بوضوح أن حطام (تايتنك) هو نصب تذكاري عالمي، مما سيفسح المجال لخلق نظام لتوثيق الأشياء التي انتشلت منها وجعلها متوفرة للعامة عبر عرضها في معرض خاص.وتأتي الاتفاقية بعد دعوات وإلحاح من المكتشف الأمريكي روبرت بالارد، الذي اكتشف حطام السفينة قبل ١٨ عاما.وقال بالارد إنه يأمل انضمام دول أخرى مثل فرنسا وكندا وروسيا إلى الاتفاقية.وكانت السفينة العملاقة قد تعرضت لحادث في ١٥ /نيسان ١٩١٢ خلال أول رحلة لها الى الولايات المتحدة، مما أدى الى مقتل ١٥٠٠ شخص. وأدى اصطدام السفينة التي كانت تحمل لقب (التي لا تغرق) بجبل ضخم من الجليد إلى انقسامهاالى جزءين وغرقها.

أنتظروا مفاجأة لطيفة

نفت المطربة التونسية لطيفة، ما نشر مؤخراً في عدد من وسائل الإعلام، عن تقديمها أغنية دويتو تجمعها بالمطرب التونسي محمد الجبالي، وذلك عبر موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، والذي أجرى القيمون عليه إتصالاً هاتفياً مع لطيفة للسؤال عن هذا الخبر، فقامت بنفيه، مع تأكيدها على احترامها الكبير للمطرب الجبالي، الذي تعتبره واحداً من الذين قدموا صورة مشرفة عن الفن التونسي.
وأكدت لطيفة، أنها لا تفكر في الفترة الحالية في تقديم أي دويتو، خصوصاً أنها منشغلة بالتحضير لمفاجأة كبيرة يعلن عنها خلال أيام قليلة.

حفلة موسيقية في الهواء الطلق